

بسم الله الرحمن الرحيم

"أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج هي أحسن"
«قوله كريمة»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 5 جمادى الأولى 1417 هـ - الموافق 19 شتنبر 1996 م
العدد : 746 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	أخبار العالم الإسلامي
ص 4	محمد سيد العرب والعجم
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	خطبة منبرية
ص 7	المدارس العتيقة وهمومها المستقبلية
ص 8	تأملات وخواطر

افتتاح أكبر مسجد في جمهورية الأنجوش..

• افتتح في نزران عاصمة الجمهورية الأنجوشية مسجد جديد يعتبر من أكبر المساجد فيها، وشارك في حفل افتتاح المسجد رئيس الجمهورية الأنجوشية رومان عانشوف وعدد كبير من الشخصيات الإسلامية من الجمهوريات والمقاطعات الأخرى في شمال القوقاز وحوض نهر الفولكا والادارة الدينية لمسلمي روسيا. ويقع المسجد في وسط المدينة وشيد بالأسلوب المعماري المميز لمناطق القوقاز وتولى إنجاز أعمال الزخرفة والنقوش الإسلامية خايطون وصناع مهرة من البلدان الإسلامية، وأعرب مفتي الأنجوش لدى افتتاح المسجد عن الامتنان البالغ إلى الحسين الذين تبرعوا بمبلغ 12 مليار روبل لبناء المسجد هو الجامع الرئيسي في الجمهورية ويتسع لحوالي ألفي شخص، كما توجد في المسجد مدرسة ومكتبة.

الشرعية الإسلامية في الشيشان..

• قام المجاهدون الشيشانيون بتطبيق حدود الشريعة الإسلامية على متعاطي المسكرات بعد نجاحهم في إحكام قبضتهم على العاصمة «جروزني» في الشهر الماضي. وقالت شبكة سي. إن. إن. الاخبارية الأمريكية أن المجهدين نفذوا هذه العقوبة في إحدى المرات في موقع دورية شرطة من الدوريات المشتركة بين الجانبين الشيشاني والروسي أمام طائفة من المسلمين. وقد احتفل الشيشانيون مؤخرا بالذكرى الخامسة لاستقلال جمهورية الشيشان والذي كان قد أعلنه الرئيس الراحل جواهر دوداييف عام 1991 باعتباره رئيساً لمؤتمر الشعب الشيشاني حيث تسلم في ذلك الحين مقاليد الحكم في الجمهورية وأعلن على الملأ بيان الاستقلال. وأصدر الزعيم الشيشاني سليم يتدرياييف خان مرسوما أعلن فيه عفو عاما عن جميع مواطني الجمهورية الذين تعاونوا مع قوات الاحتلال الروسي، وعملوا في هيئات السلطة المحلية الموالية لموسكو باستثناء من ارتكب جرائم كبيرة. ومنعت هيئة الأركان الشيشانية تلبية لنداء الزعيم الشيشاني إعلان مسخادوف إجراء استعراض عسكري حرسا منها على عملية التسوية السلمية في الشيشان، وهذا يدل على ما يتمتع به هذا القائد العسكري من نفوذ في أوساط المجتمع بالجمهورية. وكما قال «الكسندر ليبيد» فإن إعلان مسخادوف يسيطر على 60% من التشكيلات المسلحة الشيشانية، بينما يصفى إليه جزئيا حوالي 30% من هذه التشكيلات، أما العشرة في المائة الباقية فلا تخضع لأمرة أحد. من جهة أخرى انسحبت من الشيشان الكتيبة المدرعة الروسية رقم 1333، وهي الوحدة الضاربة الرئيسية للقوات الروسية في الحرب الشيشانية وتعرف باسم «الجناح الأسود» وقد استقبل المجهدين الشيشان هذه الخطوة بارتياح بالغ لانهم يتذكرون ما أحدثته دبابات هذه الكتيبة من دمار في المدن والقرى الشيشانية. ويواجه الشعب الشيشاني الآن مهمة العودة إلى الحياة السلمية وإحلال النظام وعمار البيوت المهتمة وإعادة تشغيل المرافق العامة..

كلمة العبد

القدس أمام العدوان الصهيوني

قريبا ستعقد لجنة القدس اجتماعا في بلدنا برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني رئيس هذه اللجنة لدراسة الحالة الشاذة وأوضاع مدينة القدس المحتلة وحقائق المرحلة الراهنة وممارسات الاستيطان والتجوير والاستملاك والمصادرة والأرهاب التي تمارسها سلطات إسرائيل وعلى رأسها حكومة نتنياهو. ويعلق المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها أهمية بالغة على هذا الاجتماع، خاصة، وإن القدس تجسد الوطن الفلسطيني وطنا، وتمثل رمزا وحضارة، لا للفلسطينيين وحدهم، بل لكافة العرب من مسلمين ومسيحيين وللعالم الإسلامي أجمع.

إن لمدينة القدس مكانة مقدسة في قلب كل مسلم، فهي قبلة المسلمين الأولى وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم عاش فيها المسلمون والمسيحيون جنبا إلى جنب آمنين مطمئنين في ظل الحكم الإسلامي طيلة قرون وقرون منذ دخلها سلما سيدنا عمر بن الخطاب ولم يعكر صفوا منها سوى الصليبيين الذين قدموا من الدول الأوروبية في غزوات متتالية لاحتلال فلسطين تحت ذريعة حماية اخوانهم المسيحيين الذين رفضوا هذه الحماية، مفضلين البقاء مع المسلمين في سلام وأطمئنان. والجدير بالذكر هنا أن المفاوضات باسم السلطان صلاح الدين الأيوبي في أكثر الاتفاقيات التي عقدها مع الصليبيين كان مميحيا من القدس، بل قد اغتصبت العصابات الصهيونية مدينة القدس الشريف عام 1967 وأقدمت على حرق المسجد الأقصى في 21 غشت 1969، ولاتزال هذه العصابات مستمرة في انتهاكاتها، وإذا كان حريق الأقصى نفذه صهيوني منفوع من مجموعة حاكمة على الإسلام فقد تم ذلك على مراءى ومسمع من السلطات الإسرائيلية التي شاركت قواتها بتنفيذ سلسلة طويلة من الاعتداءات على الأقصى المبارك ومن هذه الممارسات المنكرة القرار الخبيث الصادر عن المحكمة الإسرائيلية العليا القاضي بالسماح لأعضاء طائفة يهودية متطرفة بالصلاة في حرم المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة والذي يعتبر تدخلا سافرا في شؤون المسلمين وشؤون المسجد الأقصى، وهو مرفوض من الناحيتين الدينية والقانونية.

ويأتي قرار الكونجرس الأمريكي لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ليزيد الفتيل اشتعالا ويكون في نفس الوقت بمثابة ضوء أخضر لسلطات إسرائيل، وعبثها واستهتارها بمقدساتهم في المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف. وبالرغم من صدور قرارات دولية عن الأمم المتحدة، ومنها قرار رقم 242 و338 القاضيان بضمان إعادة الأوضاع في فلسطين والقدس إلى ماكانت عليه قبل عدوان 1967 فإن ممارسات إسرائيل العدوانية مستمرة في الأراضي العربية المحتلة.

وامام هذا الظلم الصارخ من طرف المجتمع الدولي وصمته الرهيب أمام معاناة الشعب الفلسطيني، ومعاناة المسلمين في مقدساتهم لا يسع العالم الإسلامي الا اعتماد موقف واحد وكلمة واحدة تجتمع عليها الأمة في رد العدوان الصهيوني وتحقيق السلام الحقيقي.

- ميثاق الرابطة -

الاستاذ محمد ميكو

في ذمة الله ..



انتقل إلى رحمة الله الاستاذ محمد ميكو وشيعت جنازته ظهر يوم الاثنين الماضي، والمرحوم كان الرئيس الأول للمجلس الأعلى، ورئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وعضو أكاديمية المملكة المغربية وقد فاجأته المنية صباح يوم الأحد. هذا وقد تركت وفاته أثرا عميقا في نفس كل الذين خبروا علمه وفضله.

وبحضور صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد وعدد كبير من رؤساء المحاكم في المغرب كله وأعضاء الحكومة وأعضاء الأكاديمية شيعت جنازته رحمه الله.

وامام هذا المصاب الأليم تتقدم رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام، وأسرة تحرير جريدة «ميثاق الرابطة» لبيان رابطة علماء المغرب بأصدق التعازي لأرملة الفقيد وأبنائه وبناته وجميع أفراد عائلته راجين للفقيد المغفرة والرضوان ولأهله وأصدقائه ومحبيه الصبر الجميل. وإننا لله وإننا إليه راجعون.

فرنسيات يعملن

مأذونات شرعية

تلقي المركز الإسلامي في باريس عدة طلبات طريفة من عدد من المسلمات الفرنسيات يرغبن في العمل كمأذونات شرعية. . قام المركز بتحويل الطلبات إلى لجنة الفتوى بالأزهر بمصر فرد الشيخ احمد حسن معلم عضو اللجنة بقوله ان القيام بعقود الزواج من الامور التي يتولاها الرجال دون النساء لانها من الولايات الشرعية الدقيقة . اضاف انه في مناسبات اتمام عقود الزواج يلتقي عدد كبير من افراد أسر الزوجين المتعاقدين وليس للمرأة مثل هذا الاختلاط بالرجال فالاسلام صان المرأة وكرمها واحترمها . واستطرد الشيخ مسلم ان القيام بمثل هذه العقود حق من حقوق الرجال في المجتمع وعلى المرأة واجباتها الأخرى التي تصونها عن الابتذال .

أخبار من العالم الإسلامي

الاحتلال الصهيوني يفلق المؤسسات التعليمية في مدينة الخليل..

• مددت سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني إغلاق أربع مؤسسات تعليمية وخيرية في مدينة الخليل لمدة أسبوعين وذلك بعد أن انتهت مدة إغلاقها السابقة في 1996/9/6 والتي استمرت ستة أشهر والمؤسسات الأربع هي جامعة الخليل، كلية الهندسة والتكنولوجيا، جمعية الشباب المسلمين، وقسم الإدارة والعلاقات العامة في الجمعية الخيرية الإسلامية.

ووصف الدكتور نبيل الجعبري رئيس مجلس أمناء جامعة الخليل إجراء سلطات الاحتلال بالجائر، وقال أنه لا مبرر له إلا في إطار شهوة الاحتلال المستمرة بحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه التعليمية والانسانية والحياتية.

أكد الدكتور الجعبري أنه رغم إجراءات سلطات الاحتلال فإن جميع نشاطات الجامعة مستمرة بما في ذلك عملية تسجيل الطلبة الجدد مشيراً إلى أن دوام الجامعة سيبقى هو الآخر حسب الموعد الذي حددته الإدارة والذي لا يتعدى أواسط الشهر الجاري، ودعا كافة المؤسسات والفعاليات والشخصيات الوطنية والإسلامية في المدينة وكافة أنحاء فلسطين إلى الوقوف بجانب هذه المؤسسات التي تم تدمير أغلقها لا لشيء إلا بهدف تجهيل أبناء الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال العسكري الصهيونية. من جهة أخرى أعربت كافة الشخصيات والمؤسسات في الخليل ومحافظتها عن شجبها واستنكارها لهذا القرار الصهيوني الظالم.

إتحاد أطباء العرب يعقد مؤتمراته في البوسنة والمهرج..

• من المقرر أن يعقد اتحاد أطباء العرب في أوروبا وأعضاؤه المنتسبون في العالم العربي والإسلامي وأمريكا مؤتمراً في مدينة سراييفو العاصمة البوسنية.

اعتذار عن خطأ

نعلن إلى السادة القراء الكرام جريدة ميثاق الرابطة - أنه وقع خطأ في المقال المنشور ب : رعاية الإسلام لعشانة الاطفال . . لصاحبه من حيث الاسم الكامل والعضوية .
فالمصواب من حيث الاسم هو : اعداد الأستاذ مصطفى اصيان العسني وعضويته هي كما يلي :
عضو الرابطة / فرع شفشاون . لذا نتقدم بالاعتذار وجزيل الشكر لصاحب المقال المذكور اعلاه على تنبيهه .

وكان اتحاد اطباء العرب قد عقد مؤتمره الثالث عشر في مدينة «فرانكفورت» الألمانية هذا العام. وقال الدكتور اسامة السباعي - رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد - في حديث له : إن لقاءاتنا المتكررة هي بمثابة الحرص على جمع كافة الطاقات الطبية العربية تحت مظلة واحدة لتلتقي وتتعارف لكي تكون صلة وصل بين أوروبا وعالمنا العربي الإسلامي في جميع المجالات وفي مقدمتها المجالات الطبية وأعمال الإغاثة ووضع أحوالنا الأطباء الذين يعانون من ضائقات مالية واجتماعية وكيفية العمل بنهوضهم، وبالتالي اطلاع أحوالنا الأطباء على تقريرنا السنوي في مجال اغاثة بعض مناطق العالم الإسلامي التي تتعرض لمشاكل لا تعد ولا تحصى وخاصة فلسطين ولبنان والبوسنة والشيشان، ونحن نريد ان شاء الله تعالى ارسال وفد لنا الى كشمير، فالمسلمون كالجسد الواحد إن اشتكى منه عضو تداعت له سائر اعضاء الجسم بالمعبر والحمى. وخطب في المؤتمر أطباء اتوا من المملكة العربية السعودية ودول الخليج وسوريا والاردن والبوسنة، وزار المؤتمر لأول مرة طاباء من البانيا، وقد قرر المؤتمر إرسال وفد طبي إلى الشيشان وإرسال كميات من الادوية والمضادات الطبية وتبرعات مالية. والى الدكتور شاكر العاني محاضرة عن مرض جنون البقر الذي غزا أوروبا. وقال : لقد تبين ان الحيوان الذي يذبح حسب الشريعة الإسلامية يبقى صالحاً لمدة طويلة بينما الحيوان الذي يتعرض للتعذيب أولاً مثل ما يجري في أوروبا من إعطائه ابرة مخدر أو ضربة على رأسه كي يفقد وعيه أولاً ثم تتم عملية ذبحه يفسد فوراً، ويسرى ضرره في جسم أكله، لذلك لا توجد هذه الأمراض في البلاد الإسلامية. وأوصى الدكتور حسان نجار - الأمين العام للاتحاد - زملاءه الأطباء بمرضى المسلمين وغير المسلمين خيراً وقال : إن الطب رسالة انسانية قبل كل شيء، وقد علمنا الإسلام ان نكون من أهل الامانة في عملنا، وقال في كلمة اختتام المؤتمر: إن الاتحاد يريد ان يقيم مؤتمره العام القادم في سراييفو وربما أيضاً في الشيشان حتى يعرف أحوالنا اننا دائماً معهم.

أطفال البوسنة يتعرضون في النمسا الى الاعتداءات الجنسية..

• ألفت الشرطة النمساوية في الأسبوع الماضي القبض على رجلين نمساويين قاما بالاعتداء الجنسي على عدد من الاطفال اللاجئين البوسنيين في أحد مخيمات اللجوء قرب مدينة «لينز».

واكدت الشرطة النمساوية ان هذين الرجلين قاما بالاعتداء على الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 4 سنوات و12 سنة وتصوير افلام لهذه الاعمال لبيعها بشكل سري في الاسواق النمساوية التي ترغب في هذا النوع من الافلام. وقد ضجت مخيمات اللاجئين البوسنيين بالتنديد والرفض عندما اطلقت الشرطة النمساوية سراح هذين الرجلين بكفالة مالية انتظارا لحاكمتهما. وبدأت الآن تحقيقات واسعة في مخيمات الاطفال الذين تم الاعتداء عليهم والذين يقدرون بعشرات الاطفال.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الاعتداء الجنسي على اطفال البوسنة في النمسا فقد جرت مثل هذه الاعمال في العام الماضي وكتبت الصحف البوسنية والنمساوية عن ذلك، إلا ان السلطات النمساوية لم تتخذ أي اجراءات في إطار حماية هؤلاء الاطفال. يشار إلى ان اطفال البوسنة لم يتعرضوا لمثل تلك الاعتداءات في النمسا وحدها، إذ ان التقارير تحدثت عن عمليات بيع وتجارة هؤلاء الاطفال في عدد من الدول الأوروبية، خاصة ان الذين خرجوا أيام قراقل التهجير الجماعي للأطفال بواسطة منظمات اوروبية أثناء حصار سراييفو والمدن الأخرى، لم يعد منهم غير اعداد قليلة، ولم تستطع تلك المنظمات حتى الآن ان توضح اين ذهب الباقون.

وكانت الحكومة البوسنية قد طلبت في اوقات سابقة تفسيرات عن مكانهم دون ان تحظى بلجابة.. كذلك فان التقارير تحدثت عن افلام تباع في عدد من الدول الأوروبية لحوائث اعتداءات على اطفال بوسنيين، وعن تجارة في اعضائهم قامت بها منظمات سرية. وكانت الحرب البوسنية شاهدة على أكبر جريمة ترتكب ضد الطفولة البريئة، إذ ان الصرب لجأوا الى فتح عيادات في معسكرات الاسر أثناء تلك الحرب للحصول على الاعضاء البشرية من الاطفال المسلمين بعد خطفهم من ذويهم، إى كان الصرب بعد الاتفاق مع السماسرة خارج البوسنة لا سيما في كرواتيا والدول الأوروبية المجاورة، يقومون باحتجاز الاطفال المسلمين ثم يستخلصون منهم الاعضاء البشرية، ويقومون بالتخلص منهم بعد ذلك بالقتل.

نشاطات المركز الاسلامي في واشنطن..

• تشمل نشاطات المركز الاسلامي في واشنطن برامج خاصة للتعريف بالإسلام حيث يستقبل المركز يومياً ما يقارب المائة زائر من غير المسلمين وينطلق المركز في برامج الدعوة إلى المسجونين إلى جانب زيارات المستشفيات خصوصاً بالنسبة

للمسلمين الذين يرقدون هناك، ويرسل المركز متحدثين للجامعات الأمريكية للتعريف بالإسلام. كما يرسل عددا من الدعاة إلى الكنائس لتعريف روادها بمزايا الدين الاسلامي، والنتيجة - كما يؤكد د. خوج - مفرحة جداً حيث يدخل الاسلام شهرياً من 120 إلى 130 شخصاً.

ويستقبل المركز الاسلامي في واشنطن ما يقرب من 20 رسالة بريدية من مختلف أنحاء الولايات المتحدة للاستفسار عن الاسلام، ويقوم المركز بالرد على جميع الخطابات وتزويدهم بترجمة لمعاني القرآن الكريم، كما يرد على الاستفسارات الهاتفية التي تتعلق بالاسلام من قبل الصحف ووكالات الأنباء وينظم المركز دروساً في اللغة العربية والسنة النبوية والقرآن الكريم في اجازة نهاية الاسبوع.

قروي فلسطيني يرفض بيع ارضه للصهاينة مقابل خمسة ملايين دولار..

• رفض قروي فلسطيني من قرية الجيب الواقعة شمال غربي مدينة القدس خمسة ملايين دولار مقابل التخلي عن ثماني دونات من لرضه لضمها لمستوطنة «جبعات زئيف» المقامة على اراضي القرية الفلسطينية. وقال المواطن علي معد بان مندوباً يهودياً ساومه على بيع قطعة من ارضه مساحتها ثمانية دونات واستعد لدفع المبلغ فوراً إلا انه رفض رفضاً قاطعاً وقال : قل لمن ارسلك انني لن ابيع لكم ارضي ولو اعطيتموني وزن حجارتي وترابها ذهباً.

المواطن علي يتعرض يومياً لاعتداءات قطعان المستوطنين اليهود في مستوطنة «جبعات زئيف» حيث يبعد جدار المستوطنة المذكورة عن ارضه مسافة متر واحد فقط. وحاول المستوطنون إغراءه بالمال للتنازل عن ارضه بحجة شق طريق لحراسة المستوطنة في ارضه علماً بان منزل عائلة المواطن علي محمد واسرته واشقاءه مقامة على قطعة الارض التي يملكونها. وكانت سلطات الاحتلال العسكرية الصهيونية هدمت في مارس الماضي منزلاً آخر للعائلة مقاماً على الارض ذاتها بحجة بنائه دون ترخيص. ويعتبر المواطن علي وارضه ومحاولات الاستيلاء عليها نموذجاً واحداً من عشرات بل ومئات النماذج المتكررة بشكل يومي في فلسطين فبعضاً طالب المواطن المؤسسات لشعبية الفلسطينية والاقليمية والدولية باسم جميع المواطنين الفلسطينيين الذين يتعرضون لخطر اقتراسهم من غول الامتيطان اليهودي في ارضهم الوقوف الى جانبه وإلى جانب الآلاف من الفلسطينيين

الذين يتصدون لاسنان جرافات الاحتلال بلحمهم ولحم ابنائهم ونسائهم الغض الطري لتمكينهم من استمرار حياتهم على ارضهم بشرف وكرامة.

دمشق تشهد ندوة عالمية حول «الأرابيسك»..

• «فن الأرابيسك» أحد الفنون الزخرفية الاصيلية في الحرف الاسلامية وقد شهد تطوراً ونمواً وهو ذو تأثير كبير على الفن الأوروبي المعاصر وأحد الشواهد على تأثير الفنون والحضارة الاسلامية على الحضارة الأوروبية الحديثة ومظاهر نهضتها وفنونها سيكون الموضوع الرئيسي لأول ندوة عالمية تناقش «أفاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الاسلامي اليدوية».

الندوة التي تعتبر الاولى من نوعها ستقام في العاصمة السورية دمشق خلال الفترة من 4 إلى 11 يناير القادم.. وينظمها مركز الابحاث للتاريخ والفنون الثقافية السورية بالتعاون مع منظمة اليونسكو العالمية ومساهمة من مؤسسة مشارق السعودية بجدة . وتناقش الندوة سبعة عشر موضوعاً من الموضوعات المتعلقة بأفاق تطوير المهارات التقليدية المستعملة في فنون الزخرفة للحرف اليدوية المستعملة في الوقت الحالي. صرح بذلك الدكتور اكمل الدين إحسان أوغلي - المدير العام لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية : ان الندوة ستتيح الفرصة للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات وجهات النظر حول المعوقات وأفاق المستقبل المتعلقة بموضوع احياء فن الزخرفة بالعالم الاسلامي، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض بهذا الجانب الهام لما يشكله من عامل ثقافي واقتصادي وسياحي وتراثي للدول الاعضاء.

وقال للدكتور اكمل الدين إحسان أوغلي : ان الندوة تهدف إلى إنشاء مركز دولي لزخرفة الحرف اليدوية، لتأهيل وتدريب حرفيي الدول الاسلامية، على مختلف الوسائل والطرق المستعملة في ميدان فنون الزخرفة للحرف اليدوية في كافة مناطق العالم الاسلامي المختلفة، تنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي، لحثهم على الابتكار والإبداع في تنمية هذه الفنون. تقييم الوضع الراهن لفن الزخرفة في العالم الاسلامي وتحديد الاطر المستقبلية لتطوير جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

مناقشة الاجراءات التي يمكن اتخاذها لتفادي فقدان القيم والتقاليد الاسلامية التي تميز هذا الميدان بهدف المحافظة على الطبيعة المتميزة لهذا الجانب الحرفي من تراثنا الاسلامي.

تطوير استراتيجيات للتعاون الدولي في هذا الصدد يشارك في الندوة الخبراء والمتخصصون في هذا المجال.

العلم والمعرفة، وبت روح المقاومة والجهاد، وتحرير البلاد من ريق الاستعمار الغاشم.. وقال عن ذلك بالحرف (ص 6، 7):

«سيطلع القارئ الكريم في هذه «الارجوزة»، المسهلة الالفاظ، الغزيرة المعاني، على الجانب المعماري، لجامع القرويين الذي بنته فاطمة الفهرية في قلب مدينة فاس عام 245 هـ على تقوى من الله، وسيقف عند مئذنته، ومحرابه، وأبوابه، وخزائنه العلمية، يستحضر ما لذلك من مجد عظيم عبر القرون وخلال الاجيال، كما سيطلع على ما كان لعلماء القرويين من هيام بنشر العلم بين أبهاء هذا الجامع الشهير. ليل نهار، وسيعرف لماذا فضل علماء القرويين مذهب الإمام مالك في الفقه، ومذهب الإمام الأشعري في العقيدة، ومذهب الإمام «ورش» في تلاوة القرآن الكريم، كما سيعرف ما اشتهر به الجامع من عمق، وشمول، في فهم الشريعة الإسلامية، من بين أبيات «الارجوزة»، وسيعرف ما للملكة العلمية، من شفاقة، وقوة في عقول القابضين على زمامها، كما سيطلع على مدارس سكنى الطلبة التي تحيط بالجامع في غالب الأحيان، ويسكنون في بيوتها، لأنها في النظام القديم بمثابة الأحياء الجامعية الجديدة.

وكما حل فصل الربيع، حلت معه نزهة سلطان الطلبة، ذات المغرى البعيد، وسيطلع إلى جانب ذلك كله على ما آل إليه أمر التعليم في القرويين إبان حوانث سنة 1944 وسنة 1953.

وعلى الهزات العنيفة التي نزلت بالمدير، والعلماء : تلك الهزات المتجسمة في عزلهم، وسجنهم، ونفيهم، وتشريدهم. وفي الأخير سيطلع على لحظة الفرج، بعودة جلالة المغفور له سيدي محمد الخامس، إلى عرش أسلافه المنعمين، مصحوبا بعضده الأيمن وولي عهده إذ ذاك : جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، والأسرة الملكية الكريمة. وسيطلع على الحالة الجديدة لجامعة القرويين في عهد الاستقلال..

أرجوزة من زهر الآس عن جامع القرويين بفاس عبر القرون

تأليف الأستاذ العميد الحاج أحمد ابن شقرون
تقديم وعرض عبد الرحمن القباي
عضو الرابطة - فرع البيضاء

وطليبتها، وجهادهم، ونضالهم، وصبرهم، ومصابرتهم. وبالأمثال الرائعة، التي ضربوها للعالم في التضحية، وتحمل الأذى، وتحدي كل المؤامرات، والخطط الجهنمية، التي كان يديرها، للقضاء على العروبة والإسلام في المغرب وفي شمال إفريقيا على العموم. وهكذا تم سجل القرويين في العصر الحاضر بما تضمنته هذه المنظومة، من سطور ذهبية ومقاطع عبقرية في عطاء القرويين، وأبناء القرويين، في ميادين العلم، والعمل، والدعوة إلى الله..

ولكي تكتمل الصورة الواضحة للارجوزة المذكورة اثار الناظم في مقدمته لها إلى أن فكرتها راودته منذ امد بعيد إلى أن جاء حديث القرن الخامس الهجري، فكانت مناسبة كريمة لتدوينها، كما أعطى في نفس المقدمة لمحة خاطفة عن مضامينها الرئيسية التي تناولت الاطوار التي مرت منها هذه الجامعة العتيقة، والادوار التي قامت بها، في نشر صنوف

في سنة 1994 اصدرت وزارة الارشاف والشؤون الإسلامية ارجوزة لطيفة للعلامة الحاج أحمد ابن شقرون الأمين العام لرابطة علماء المغرب تحت عنوان «أرجوزة من زهر الآس عن جامع القرويين بفاس عبر القرون» وهي تقع في 110 صفحة من الحجم العادي، وتتضمن 433 بيتا، تجمع بين الدقة والشمولية، والايجاز والموضوعية، بالإضافة إلى الشروح المستفيضة، والهوامش المفيدة التي تتخللها بين الصفحة والأخرى..

ونظرا لأهمية هذه الارجوزة، وقیمتها التاريخية والوطنية، فقد وضع لها تقديمًا، ونوه بها الوزير الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري في إحدى الفقرات قائلا (ص.د):

«وقد جاءت هذه الارجوزة.. خلاصة جامعة الحديث عن نشأة ذلك المسجد وتاريخه الطويل، الحافل بالامجاد العلمية

والوطنية، القديمة منها والحديثة والمعاصرة، فسجل ذلك كله في هذه المنظومة، وجمع فيها، وصيغ في قالب ادبي جذاب، وأسلوب شعري اخاذ، يستهوي القارئ المطلع، ويحمله على الاسترسال في تتبع آياتها ونظمها، وتحصيل مضامينها ومعانيها، واستحضار الفوائد والحقائق والامجاد التاريخية عن ذلك المسجد وعطائه واشعاعه، كما يجد فيها جهاد العلماء الاتقياء، وصبرهم واستماتتهم في سبيل نشر العلم والتمسك بالدين، وفي سبيل اخلاصهم وولائهم للملك، وتعلقهم بأهذاب عرشه العلوي المجيد، وتمسكهم ببيعته الشرعية الخالدة، والدفاع عن حرية الوطن وكرامته..» (بتصرف)

كما كتب لها المرحوم عبد الله كانون من جهته تقريرا خاصا استهله بقوله (ص 12، 13، 14):

«هذه الارجوزة، هي العمل الادبي، الذي كان ينقص تاريخ القرويين، الجامعة الخالدة، التي هي أول جامعة في المغرب، وأقدم جامعة في العالم، لا ينافسها في ذلك جامعة في الشرق أو الغرب. وعلى ما كتب عنها قديما وحديثا، بقي تسجيل تاريخها نظما، في لغة الأبناء، ولا سيما من كان من أبناءها، وخريجيه، الذين هم أعرف بها من غيرهم، ولقد نظم أبناءنا، وعلماؤنا تواريخ الملوك، والبلدان، والعلماء والصالحين. واصبح نظم الفوائد، قواعد العلم، والفنون شيئا معهودا في دواوين المعارف، والآداب العربية، وتتميز في ذلك علماء المغرب وأدباؤه، وسلوكا فيه مناهج خاصة بهم، من الرمز، والاشارة، والتلميح، والتورية، وذلك كما في نظم الشاطبية لعلوم القراءة، والخزرجية للعروض، ومنظومة ابن فرج لاصطلاح الحديث، بل نظم ابن جابر، لعلم تعبیر الرؤيا، بل انظام السيرة النبوية الكثيرة، ونظم رجال الحلية، ونظم صلحاء فاس، لابن عشيون، وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر، ولكن العجب الغريب، هو أن القرويين التي خرج منها كل هؤلاء أو جلهم، من أصحاب المنظومات المذكورة، لم يعن أحدهم بنظم تاريخها الحافل، وماضيها العريض الطويل، في رفع راية العلم، والمعرفة والفن، والأدب، ونصرة الدين، وحماية الملة، وإنجاب المات بل الآلاف، من عباقرة الفكر، وأساطين البحث، وعظماء المدرسين، والكتاب، والمؤلفين، وقد مضى عليها أحد عشر قرنا ونيف، في هذا الميدان، وما يرجى لها من ذلك أطول وأدوم، وأبقى، حتى أتاحت القدر لها ابنا بارا من أبنائها، ونايعة فذا من نبغائها، وهو العالم، الأديب الشاعر، النائر، المجيد، المبدع، أبو العباس : السيد الحاج أحمد ابن شقرون، وكان القدر كان يتحين الفرصة، ليجد الخبير، المتمكن من أمر هذه الجامعة، ممن عمل فيها بعد التخرج منها، وشارك في إقرار نظامها، وأطلع على خفاياها، وما في زواياها من أخبار وأثار، ومزايا، وأسرار، لينظمها عقدا فريدا، ويقلدها درا نضيدا، من كلامه السهل الممتنع، السلس العذب، ويطرب التاريخ الادبي، والعلمي، لهذه الجامعة الزاهرة، بمنظومته هذه، وأرجوزته التي زانت على ما عرفت عن الجامعة تاريخيا، من ماض زاهر بالمفاخر، والمآثر، ما سجلته حديثا من مواقف لعلمائها، وأبنائها الأبرار، في النهضة العلمية الحديثة والكفاح الوطني، والوقوف في وجه الاستعمار. الذي كان يطلق عليها اسم (البيت المظلم)، لأنه كان كالكفاح يعشيه نور المعرفة الوهاج، الذي تشعه على العالم، والذي يخشى منه على وجوده، ويتهدده، فيما كان يؤمل من مستقبل له في هذه البلاد، وكذلك كان، فقد لفظته بلاد المغرب، ورمت به إلى البحر من حيث جاء، وذلك بعزيمة علماء القرويين،

أجاب
العلماء
في
الإسلام

قال الله سبحانه وتعالى:

«وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي، وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

يروى المفسرون في سبب نزول هذه الآية الكريمة أن اعرابيا جاء إلى النبي «ص» فقال: أقرّب ربنا فنناجي «أي ندعوه سرا» أم بعيد فنناديه فسكت رسول الله «ص» حتى أنزل الله هذه الآية. وقبول الدعاء مشروط بأن يستجيب المسلم لنداء ربه، وأن يتبع أوامره ويجتنب نواهيه كما على الداعي وهو يتجه إلى ربه ومولاه أن يطيب مطعمه ومشربه كي يتغذى جسمه على الحلال، ويتربى على الطيبات من نعم الله. ورسول الله عليه الصلاة والسلام يرشد الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص الذي سأله أن يدعو له بأن يكون مجاب الدعوة، فيقول له: يا سعد أطب مطعمك تكن مجاب الدعوة.

وقال رسول الله «ص»: إن الله تعالى طيب لا يقبل الاطيبا. وقال سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء «يارب» يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام، وغذي بالحرام فإني يستجاب له. وأبو بكر الصحابي الجليل رضي الله عنه كان لا يأكل شيئا قدمه إليه غلامه الا إذا سأل عنه، وكان يقول: سمعت رسول الله «ص» يقول: كل جسم نبت من سحت فالنار أولى به فالذي يفتصب مال غيره، ومن يأخذ الأجر ولا يؤدي عملا نظيره أو يؤديه غير متقن، والمرابي والمستغل لحاجات الناس فيما يتقوتون به كل هؤلاء داخلون تحت قول رسول الله «ص»: كل جسم نبت من سحت فالنار أولى به.

والدعاء له آداب، منها:

أن يغتنم الداعي الأحوال الشريفة التي تكون مظنة قبول الدعاء ويقول عليه الصلاة والسلام: أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثروا فيه من الدعاء.

كما أن الدعاء بين الأذان والاقامة لا يرد.

ومن آداب الدعاء أن يدعو الداعي وهو مستقبل القبلة، فذلك ادعى بقبول دعائه واستجابته..

وكان عليه الصلاة والسلام يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه في الدعاء ولا يشير بأصبعه وكان يقول:

إن ريكم حي كريم يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردهما صفرا خائبين.

محمد سيد العرب والعجم

اعداد الأستاذ :

عثمان بن خضراء

عضو الرابطة / فرع سلا

دين الله تعالى في كل الامم واحد لا تختلف اصوله باختلاف الامم واحوالها وازمانها وامكنتها ، وانما الذي يختلف ذلك هو الاحكام

الفرعية يتيسر الى ذلك قوله تعالى : «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله» وقوله تعالى : «انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده» وسيدنا محمد (ص) قد بشرت به الانبياء قبله ، واتباع الانبياء يعلمون ذلك ، ولكن اكثرهم يكتفون ذلك ويخفونه ، قال تعالى : «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ، فالذين ءامنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون»

«قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض ، لا اله الا هو يحيى ويميت ، فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون» وقال تعالى : «والذين ءاتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك الحق» وقال تعالى : «الذين ءاتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون» وقال (ص) : «والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ولا يؤمن به الا دخل النار»

لقد جاء سيدنا محمد (ص) لتقرير الحق والاعتراف به وتذكير الناس ان يتمسكوا به ، وحينما بعثه الله تعالى كان العرب قد بلغوا من الفساحة والبيان مبلغا لم يعرف في تاريخهم من قبل ، استجابة لسنة التطور في الحياة ، فجاء عليه السلام مؤثرا فينا بانه قد آمن بما انزل الله من كتاب ، وانه آمن بالله وملأته وكتبه ورسله غير مفروق بين احد من رسله ، كما اخبرنا عليه الصلاة والسلام بان الله تعالى اوحى اليه ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ، وبان من كفر بالله وملأته وكتبه ورسله واليوم فقد ضللا بعيدا .

لم يات النبي (ص) ببعد من الشرائع ، ولكن بما قرره الله سبحانه من الحق ، ووحى به الى انبيائه من قبل كما قال عز من قائل : «وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لمن بين يديه من الكتاب ومهيما عليه» على انا نعلم ما تقرر في الاسلام من ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ ، فترى من جميع ما تقدم ان الاسلام لم يخالف مقتضى الفطرة السليمة في اعتبار ما سبق من الشرائع والاخذ بما تقرر من النواميس العادلة سواء ورد بها دين ابراهيم ، او دين عيسى ابن مريم او غيرهما .

نعم ان الاسلام نسخ بعض ما فرض الله على الماضين من الكف الشاقة ، التي جلبها عليهم عنادهم وضلهم كما قال تعالى : «فبظلم من

الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وصددهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلمهم اموال الناس بالباطل» فانهم لم يزالوا كذلك ، حتى جاء المصطفى عليه الصلاة والسلام حريصا على المؤمنين رؤوفا بهم رحيمهم لهم ، فاباح الطيبات من الرزق ، ولم يكلف نفعا الا وسعها ، فكان دينه بذلك اكثر الايمان ملازمة للطيبات والعادات ، والقوى البشرية على اختلافها ، ولذا كان عليه الصلاة خاتم النبيين .

ان البشارات به (ص) موجودة في الكتب الموروثة عن الانبياء قبله ، حتى تناهت النبوة الى اخر انبياء بني اسرائيل ، وهو عيسى بن مريم ، وقد قام بهذه البشارة في بني اسرائيل ، وقص الله خبره في ذلك فقال : «واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد» فاخبار محمد صلوات الله وسلامه عليه بان ذكره موجود في الكتب المتقدمة فيما ورد عنه من الاحاديث الصحيحة كما تقدم ، وهو مع ذلك من اعقل الخلق باتفاق الموافق والمفارق ، يدل على صدقه في ذلك قطعاً ، انه قد انتشرت دعوته في المشارق والمغرب ، وعمت دولة امته اقطار الافاق عموما لم يحصل لامة من الامم قبلها .

لقد شاعت ارادة الله ان تكون معجزة كل رسول ملائمة لقومه ومن جنس ما برعوا فيه وتفرقوا ، وحينما بعث الله سبحانه محمدا عليه السلام كان العرب قد بلغوا من الفساحة والبيان شأوا بعيدا ، فكان من تدبير الله تعالى ان يجعل القرآن الكريم معجزة النبي الكبرى ، الخالدة على الزمن تتحدى ابلغ البلغاء ، ومن يرون انهم ملكو ناصية الفساحة وقنون المقال .

وحينما قال المشركون ان القرآن من كلام الرسول تحداهم الله ان ياتوا بمثله «ثم تنزل وطالبهم بان ياتوا بسورة واحدة ، فلم يقدروا ، ولم يحالوا» وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين»

وكيف يستطيعون الاتيان بمثل شيء منه ، وقد اخبرهم الله تعالى انهم لن يستطيعوا شيئا من ذلك - قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا» والقرآن قد تحدى الانس والجن على سواء وقد اقر العرب بعجزهم ، وبان القرآن فوق طاقة البشر ، وكان ابلغ ما قالوه : البيان قبل ان يكونوا عبدة الاوثان ، وقد سمعنا بمن استخف منهم باوثانهم ، ولم نسمع باحد منهم استخف ببيانهم .

من كنوز السنة النبوية الشريفة

ألوان من القربات

المقدمة الثانية

اعداد : الأستاذ احمد السغياني

عضو الرابطة / فرع سلا

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)

جاء في الحديث : (ذهب أهل الدثور بالأجور) والدثور المال الكثير ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، وقد يطلق الدثور على الخصب والنبات الكثير ، وفي «معجم مقاييس اللغة» ان أصل الدثر المال هو تضاعف الشيء ، وتضاعفه بعضه على بعض ، فالدثر المال الكثير ، والدثار ما تثر به الانسان ، وهو فوق الشعار... الخ ، والاجور ج أجر ، وهو الثواب الذي يهبه الله لمن احسن عملا...

وهذا القول من الفقهاء فيه غبطة منهم للأغنياء ، والغبطة هي أن تتمنى أن يكون لك مثل ما لأخيك ، دون أن تتمنى زواله عن أخيك ، وإلا كان حسدا .

فالفقراء قد رأوا في الأغنياء يفعلون بأموالهم خيرات كثيرة ، فتعجبوا لو كان لهم مثل ما لهؤلاء الأغنياء ، ليناقضوهم في مواطن الخير والبر ، ولم يكن هذا حسدا منهم ، بليل أنهم عبروا عن الأغنياء بقولهم : «إخواننا» كما صرح به بعض الروايات السابقة .

ونلاحظ أن الجميع قد قاموا بالفروض والواجبات من صلاة وصوم وغيرها ، وإذا كانوا لم يصرحوا ببقية الفروض فهي مفهومة من المقام بدليل قولهم بعد ذلك : «ويتصدقون بفضل أموالهم» إذ مفهوم هذا أنهم أدوا الزكاة الواجبة إذ الواجب من الزكاة مقدم على التصديق بفضل الاموال ، مع أنه لم يصرح هنا بأن الأغنياء زكوا كما زكى غيرهم . وقد أراد الرسول (ص) أن يعلم أتباعه أن المال ليس الوسيلة الوحيدة للعمل الطيب والسعي المشكور ، فإن الانسان يستطيع ان يحقق الكثير من الطيبات والقرابات بفكره ولسانه وقلعه ، وسعيه في وجوه الاصلاح والخير ، ولذلك روي عن المنسوب الى عبد الله بن عمر - وبعضهم يجعله مرفوعا - قوله : «من كان له مال فليصدق من ماله ، ومن كان له قوة فليصدق من قوته ، ومن كان له علم فليصدق من عمله» ثم قال الرسول (ص) : «إن بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليل صدقة» والتسبيحة هي قول : سبحان الله ، والتكبيرة هي قول : الله أكبر والتحميدة هي قول : الحمد لله ، والتهليل قول : لا اله الا الله ، وقد شاع بين العامة ان الصدقة هي الشيء الميسور من المال الذي يعطيه الغني والحق أن الصدقة قد تكون معاونة مالية ، وقد تكون معاونة معنوية ، وهي في أصلها الاسلامي لاتفيد معنى الذلة في المحتاج إليها ولا معنى للمن أو التعالي من الدافع لها ، بل نكاد نفهم من معنى كلمة «الصدقة» أنها دليل أو برهان يبرهن به القادر على أنه صادق في إيمانه ، صادق في استجابته لربه ، صادق في تعاونه مع إخوانه ، والمعنى اللغوي الأصلي للكلمة يساعد على هذا الفهم ، فالصدقة من مادة «الصدق» ومادة الصدق تدل على قوة في الشيء قولاً أو غيره ، والصدق هو مطابقة القول للضمير وللمخبر عنه معا ، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا تاما ، وقد يستعمل الصدق في أفعال الجوارح والأعضاء ، فيقال : صدق في القتال ، إذا وفاه حقه ، وفعل ما يجب وكما يجب ، والصدقة - كما يقول الاصفهانى ، ما يخرج به الانسان من ماله على وجه القرية كالزكاة ، ولكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به ، والزكاة للواجب ، وقد يقال للواجب صدقة إذا تحرى صاحبها الصدق في فعله .

وكم نتمنى أن تنتزع العامة من أذهانها ، ذلك الظن القاتم الذي رسمته للصدقة ، إذ ربطته بمعنى الذلة والهوان من جهة ، ومعنى تفضل القادر وتباهيه من جهة أخرى ، وحسبنا ان نجد سيدنا رسول الله (ص) يطلق الصدقة على جميع أنواع المعروف والاحسان فيقول : «كل معروف صدقة» والصدقة نوعان : نوع يكون نفعه مقصورا على صاحبه ، كالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ، ونوع يكون نفعه منتقلا الى الغير ، كالدعوة الى الخير ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والارشاد والتعليم...

(يتبع)

الملك العالي المسلم تايسون ينوي أداء العمرة والحج..

جدة -

* كان أكثر ما تميزت به تصريحات بطل العالم المسلم للملاكمة في الوزن الثقيل «مالك شباي تايسون» انها بمثابة ما تكون دعوة صريحة الى اعتناق الاسلام ، ويعتبر تايسون كما سبق ان صرح به الدكتور عبد الرحمن العمودي رئيس المجلس الاسلامي الأمريكي بواشنطن من افضل الدعاة الى الاسلام ، وذلك انه لا يكاد يجد فرصة يتحدث فيها عن دينه الجديد وأثره عليه في حياته وسلوكه إلا قام بذلك ، ويرى الدكتور العمودي ان تايسون بإمكانه ان يخدم الاسلام كما خدمه محمد علي كلاي اسطورة الملاكمة المسلم الذي خدم المجتمع الاسلامي في أمريكا عبر مؤسسته الاسلامية ، وظل حتى اليوم مثالا يحتذى من أبطال الرياضة المسلمين في أمريكا ، تايسون صرح قبل مباراته الاخيرة التي انتصر فيها على سيلدون بالضربة القاضية ، انه الآن شخص آخر تماما ، وأنه ينوي الاعتزال من الآن ويريد زيارة الأماكن المقدسة لأداء العمرة والحج . تايسون الذي اعتنق الاسلام أثناء فترة سجنه التي امتدت ثلاث سنوات يعتبر محمد علي كلاي مثله الأعلى ، وكما بات تايسون مثلا في قوته وصموده امام المتحدين بات مثلا في الاخلاق والنبل كما يقول المحيطون به .

الدكتور العمودي أكد على ان تصريحاً مختصراً لصالح الاسلام والمسلمين من البطل المسلم تايسون يوازي جملة من فترة زمنية طويلة لداعية اسلامي . تايسون اعتنق الدين الاسلامي خلال فترة سجنه على يد داعية اسلامي وتعرض منذ ذلك الحين الى ضغوط شديدة ، ومحاولات لإقناعه عن هذه الخطوة ، التي غيرت مجرى حياة .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدن من حيث التفتت رأيته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كانبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده، ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها).

ثم يقول أبو هريرة:
وأقرأوا إن شئتم : (سورة النساء / 159).
أخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع 102، وكتاب المظالم باب 31 والأنبياء باب 49 ، ومسلم في صحيحه، كتاب الايمان حديث 343/242.

وابو داود والترمذي وابن ماجه في السنن
والامام احمد بن حنبل في المسند

وعاء

«اللهم اني اعوذ بك من
العجز والكسل والجبن
والبخل والهرم وعذاب
القبر.. اللهم ات نفسي
تقواها وزكها انت خير من
زكاها انت وليها ومولاها..
اللهم اني اعوذ بك من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ومن
دعوة لا يستجاب لها..».

استطلاع
للرأي

* أكد استطلاع للرأي ضالة
معلومات الأمريكيين في الامور
والقضايا العلمية، إذ تبين ان اقل
من نصف هؤلاء يعلمون بان
الارض تدور حول الشمس سنويا
دون تحديد نسبة هذه الفقة. وأشار
الاستطلاع الذي اجراه مركز
العلوم ومقره بواشنطن الى ان 9
في المائة فقط من الأمريكيين
استطاعوا تعريف الجزئيات، مقابل
21 في المائة تمكنوا من تعريف
الحامض الاميني «DNA». وأوضح
72 في المائة ان الابحاث
العلمية جديرة بالاهتمام، مقابل 23
في المائة عارضوا هذا الرأي، ولم
يجب على السؤال 5 في المائة. من
ناحية ثانية أيد القسم الأكبر فكرة
اقامة المزيد من المحطات النووية، إذ
نوه 43 في المائة منهم الى ان فوائد
هذه المحطات أكثر من مخاطرها،
مقارنة مع 42 في المائة قالوا
العكس، ولم يحدد 15 في المائة
رأيهم في ذلك. وفيما يتعلق
بالهندسة الجينية، اعرب 43 في
المائة في الاستطلاع الذي نشرت
نتائجه مؤخرا عن رأيهم بأنها تحمل
فوائد كثيرة، مقابل 35 في المائة
قالوا ان سلبياتها أكثر من
ايجابياتها، ولم يعط 20 في المائة
رأيهم حول هذا الموضوع، وامتنع 2
في المائة عن الاجابة على هذا
السؤال.

تقوى

الله

عليك بتقوى الله ان كنت غافلا
ياتيك بالارزاق من حيث لا تدري
فكيف تخاف الفقر والله رازقنا
فقد رزق الطير والحيات في البحر
ومن ظن ان الرزق يأتي بقبضة
ما اكل العصفور شيئا مع النسر
نزول عن الدنيا فانك لا تدري اذا
جن عليك الليل هل تعيش الى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة
وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر
وكم من فتي امسى واصبح ضاحكا
واكفانه في الغيب تنسج وهو لا يدري
فمن عاش الفنا والفن
فلا بد من يوم يسير الى القبر

اتساع ظاهرة التدخين
بين الصغار..

* اظهرت دراسة حديثة ان معدلات تدخين صغار السن
سجلت ارتفاعا كبيرا عما كانت عليه في منتصف السبعينات.
وقالت الدراسة التي اجراها باحثون لمكافحة الاوبئة ان حوالي
35 في المائة من صغار السن الذين تراوحت اعمارهم ما بين 9-12
عاما مارسوا عادة التدخين في السنوات الاخيرة، مقابل 20 في المائة
قبل نحو عقدين ونصف. وحذر دكتور مختص من ان الجهود
المبذولة للتقليل من نسبة الاصابة بسرطان الرئة على مدار 20 عاما
مضت قد تذهب سدى بسبب التدخين، داعيا الى وضع حلول
جذرية لمكافحة هذه الظاهرة خصوصا بين صغار السن.
ونوهت الدراسة التي نشرتها صحيفة «يو إس إي توداي» الى
ان الشابات البيض هن الأكثر نزعة نحو التدخين من الذكور، إذ تبلغ
نسبتهن 40 في المائة، مقابل 37 في المائة من الشبان، فيما تبلغ نسبة
المدخنين بين الشباب السود 28 في المائة، مقارنة مع 12 في المائة
بالنسبة للفتيات من نفس العرق.
وكانت منظمة الصحة العالمية اشارت في تقريرها السنوي الى
وجود 1.1 مليار مدخن في العالم، فيما حذرت من احتمالية موت 10
ملايين شخص سنويا بسبب التدخين.

ابحاث

في جامعية تفيد:

فيتامين

E، يساعد

في علاج العقم

اعلن الدكتور -كريس بارت- في جامعة شيفيلد أن فيتامين
اي E يزيد من نسبة السائل المنوي للرجال مما قد يعطي أملا
جديدا للزواج العاقرين بسبب نقص هذا السائل.
وتوصل الى هذه النتيجة بعد تجارب اجراها على ثلاثين
رجلا يعانون من العقم، ونجح اثنان من هؤلاء في ان تحمل
زوجتيهما.
وتشير الاحصاءات الى أن واحدا من كل ستة عاقرين من
الرجال سببه نقص السائل المنوي.

* اعلنت جمعية علمية عن توصيلها الى جهاز جديد يعمل
بطريقة أوتوماتيكية لتنظيم ضربات القلب والوقاية من الاصابة
بالازمات القلبية. وقال الباحثون ان الجهاز الجديد يعمل على تنظيم
ضربات القلب اذا ما اصاب باضطرابات وذلك في حال حدوث
جلطات دموية تعرق عملية وصول الاوكسجين الى عضلة القلب..
ويأمل الدكتور ارنور موسى الباحث في مركز رويستر الطبي ان
يخفض هذا الجهاز نسبة الاصابة بالازمات القلبية بمعدل يتراوح ما
بين 20-30 في المائة.

جهاز

جديد

لتنظيم

ضربات

القلب..

خلفية منبرية في موضوع :

مقياس حياة المسلم على ضوء الآداب الإسلامية

اعداد الاستاذ الطاهر العروسي

يتشبه الناس جميعا بالحياة ، ويود كل انسان لو يمتد به العمر أحقابا طويلة ، حتى اذا ما انتهت تلك الاحقاب لم تزد الا تعلقا بالدنيا فتعنى لو يتضاعف ذلك الزمن ، ثم تمنى مع ذلك لو يذهب ليل الشيوخوخة وعيوسها لكي يعود اليه نهار الشباب واشراقه وابسامته ...

وهذه النزعة القوية عند جميع الناس نزعة تقتضيها طبيعة العمران ويقوم عليها نظام الكون . ولولاها لا قدم على التخلص من الحياة كل انسان فتاجنه النوازل ، أو تحل به الكوارث ، - وكما في الحياة من آلام وشدائد - وحينئذ تنظر الدنيا عما قليل من البشر وينحدر العالم سريعا الى الفناء والزوال .

بيد أن العمر مهما طال فهو قصير لان له غاية معلومة ، والاجل مهما امتد فهو ضئيل لان له نهاية محتومة . وإذا أوفى الانسان على الغاية ووصل الى النهاية نظر الى نفسه فوجد أن ما مضى فات ، وما فات مات ، ووجد السنين - على طولها وكثرتها - قد مرت مرور الطيف ، وتولت كأنها سحابة صيف ، واذ ذلك يتساورى من عاش عشرين أو أربعين أو خمسين عاما بمن عاش مائة أو مئات من الاعوام .

واذن فالمقياس الصحيح الذي تقاس به الحياة وتوزن على ضوئه الاجال والاعمار ليس هو السنين الطويلة ولا الزمن المديد . وانما هو العمل الصالح والاثار الخالد الحميد ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعوه .. » ، الصدقة الجارية هي المعروف المغنق الذي تتجدد ثماره ، وتتوالى آثاره ، والعلم الذي ينتفع به هو العلم الذي يتجه الى البناء والتعمير لا الى الافناء والتدمير ، والولد الصالح هو الغراس الطيب الذي طهرت بيئته ، واكتملت له أسباب العناية ، واختار الله له طريق الهداية ،

وهو العمر الثاني لآبيه ، والثمرة الكريمة التي ينتفع بها الوالد فيمنحه الله بها حياة على حياته ، ورحمة بعد وفاته والشاعر العربي يقول :

عمر الرجال يقاس بالمجد الذي

شادوه لا بتقادم الميلاد

ومن الشعر الحكيم الخالد :

تموت أحاديث الرجال وتنقضي

ويبقى حديث الفضل والحسنات

وهكذا نرى الرجال العاملين أحياء في أذهان الناس بما أسدوا الى الإنسانية من الآلاء والأيادي البيضاء وهم في واقع الامر استقروا في الاجداث من مئات السنين ، وسكنوا البرازخ منذ حين أي حين .

والى جانب هؤلاء الابطال والعظماء الذين خلد التاريخ ذكرهم . وتعطرت أنفاسهم بسيرتهم يعيش أقوام على هامش الحياة ، كما تعيش الهوام والحشرات ، وياكلون ويمتصون كما ترفع البهائم العجماوات .. وربما امتد الزمن ببعضهم الى ازل العمر حتى اذا ما جاء أجله فارق الحياة وودع الدنيا دون أن تشعر الدنيا بوجوده أو تأسى لفراقه . وكتب التاريخ صفحة حياته نعمة في وجه المجتمع ، ولوثة في جبين الإنسانية .

ومثل هؤلاء الناس هم في حال وجودهم على ظهر الارض أموات غير أحياء فما ظنكم بهم حينما ينطوون تحت الرغام وبين أطباق الظلام .. ؟ انهم يزدادون موتا على موتهم ، وأن بقي من أثرهم شيء فليس الا الشر والويل .. وحينما يأتي يوم القيامة يتمنون لو ترجع الدنيا لهم أو يرجعون الى الدنيا يوما واحدا ويقولون : يا ليتنا نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل ، ولكن هيهات أن يحقق الله رجائهم بعد أن نفذ فيهم سهم القضاء وكانوا لانفسهم من الظالمين .

البقية في الصفحة السابعة

المجمع النوراني او حزب الشيطان ..

اعداد الاستاذ : محمد بوطيب
عضو الرابطة / فرع وجدة ..

الخطبة الاولى :

واحدة هي الحفاظ على الرباط المقدس الذي يجمع أفراد شعبنا (1) أي اليهود . فهل ينكر عاقل أن المخطط الشيطاني يتم تنفيذه بأحكام ، ولكن (ويمكر الله والله خير الماكرين) .. (1) من كلمة الى حام ايمانويل اينوفيتش في مؤتمر بيودايبست في 12 يناير 1952 .

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين ، يوفق من يشاء بفضلته .. أما بعد ، فهؤلاء هم «حزب الشيطان» وأولياؤه وعملآؤه ، يخدمون أغراضه التي في مقدماتها إبعاد الأرواح البشرية عن الاتصال بالله ، كما صرح بذلك هو نفسه في القرآن الكريم (لأقعدن صراطك المستقيم ، ثم لا تبينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين) ومنها الأمر بال«خشع» وال«نكر» (ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر) وتزيين الأعمال السيئة ، (وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل) . هؤلاء عبدة الشيطان وأولياؤه هم الذين خاطبهم موسى عليه السلام بقوله «انا اعرف تمردكم وقلوبكم الصلبة ، أنكم بعد موتي تفسنون ، وتزيغون عن الطريق التي اوصيتكم ، ويصحبكم الشر في آخر الايام» ويصفهم الاصرام 59 من سفر شعيا بقوله : «خيرطهم لا تصير ثوبا ولا يكتسبون بأعمالهم ، أعمالهم أعمال إثم ، في طرقتهم اغتصاب وسحق ، طريق السلام لهم يعرفونه ، وليس في مسالكهم عدل ، جعلوا لانفسهم سبلا معوجة ، كل من يسير فيها لا يعرف سلاما» وخاطبهم المسيح عليه السلام بقوله : «يا اولاد الافاعي ، كيف تقدرون ان تتكلما بالصالحات وأنتم أشرار» .

أما وصفهم في القرآن الكريم فقد جاء أشمل وأدق وأعرق ، لانه من لدن عليم خبير بدقائق نفوسهم الخبيثة ، فهم لا يعرفون عهدا ولا ميثاقا ، مع الله ، ولا مع أنبيائهم ، فكيف يكون لهم عهد وميثاق وسلام .. مع «الأميين» (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) .. ولو يشكروا الله أنواع النعم التي أرسلها عليهم في أصعب الظروف .. ولا أردعوا بأنواع العقوبات التي سلطها عليهم .. فكيف لا يسلكون أنقر السبل لتحقيق مخططاتهم الشيطانية .

لكن : عباد الله ، استعلاء اليهود وتسلمتهم .. ليس قدرا حتما كما يدعي «شعب الله المختار» بل لكل ظالم نهاية .. ونهايتهم المحتومة معروفة في عقيدة المسلمين .. ولكن لابد من مقابلة مخططات اليهود بالتنظيم .. والتنظيم المحكم .. فالتنظيم لا يقابل بالفوضى .. والعلم لا يقابل بالجهل .. والعمل لا يقابل بالتواكل .. والتعاون لا يقابل بالفرقة ..

هذا ما يجب ان يحسنه أنفسهم .. ويعملوا به .. خاصة : التفات من الشباب المشغول بالرقيا .. أي الاصابة من الجن .. فالجن الأكبر ، والشيطان المارد ، اليوم ، ليس يجب الاجتهاد للرقيا من أصابته .. وحماية الشعوب من مسه .. وهو شيطان الأنس عميل ابليس .. الذي يقبض مبادئه ومخططاته ، ويعمل على تخريب الدنيا ، وأفساد الحياة على الارض ، بعد ان نجح شيطان الجن في افساد الحياة على الانسان الاول في الجنة .. وصديق الله العظيم إذ يقول : «ولا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ...» (الآيات ..)

إن الحمد لله أحمده واستعينه واستغفره .. أما بعد : فما كنه السر الخفي الذي يمنع الجنس البشري من أن يعيش بسلام ، وينعم بالخيرات الرغيدة التي منحها الله لنا ؟ لقد بحث مختصون في المجال السياسي والعسكري في هذا الموضوع عند عقود ، فتوصلوا الى حقيقة هذا السر ، وعرفوا ان الحروب والثورات التي تعصف بحياتنا ، والفوضى التي تسيطر على عالمنا ، ليست سوى نتائج مؤامرة شيطانية مستمرة دبرها «حزب الشيطان» الذي يصلح كبار المرابين والحاخاميين اليهود الذين اجتمعوا وأسسوا «المجمع النوراني» في بداية الربع الاخير من القرن الثامن عشر ، طبقا للمخطط الذي وضعه آدم وايزهاويت فيما بين 1770 م والذي كان استاذًا بجامعة انغولد شتات ، المأجور لهذا الغرض .

وكلمة «نوراني» تعني «حامل الضوء» أو «الكائن الفائق الضياء» ويدعى رؤوس المجمع النوراني اليهودي ، امتلاك المعرفة السامية فيما يتعلق بشؤون الدين والعقائد والاحتفالات الدينية والطقوس ، ويزعمون لانفسهم السلطة المطلقة في تفسير ما يسمونه المعاني السرية للكتابات المقدسة ، وذلك بواسطة الهام الإلهي خاص ، وليس في الحقيقة سوى وحي من الشيطان ، لانهم عبدة وأولياؤه (شياطين الأتس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا) إذ الشيطان هو الإله عندهم ، وتقوم عقيدة الشيطان عندهم ، على ان الحق هو القوة ، وأن الافراد الذين يتمتعون بذكاء وتفوق الحق في حكم كافة المخلوقات الاخرى ، لأن الجماهير تجهل ما هو صالح لها ، ليس هذا تنفيذا لاكتوبة «شعب الله المختار» ؟! عباد الله : إن هدف النورانيين عبدة ابليس ، إنشاء دولة واحدة عالمية ، يحكمها ديكتاتور واحد ، ينصب ملكا على الكون ، وإلاها على هذه الارض ، وإنهاء الثنائية والازدواجية والتفرق في السياسة والحكم ، والدولة التي سيتسع نورها على العالم - عندهم - هي اسرائيل .

وتتضمن خطة العمل الموصلة لتحقيق هذا الهدف : السيطرة على المال عن طريق إنشاء احتكارات عالمية ضخمة .. والسيطرة على المواد الخام .. وفرض ضرائب مرتفعة ، وغير عادلة ، تؤدي الى تحطيم الثروات والمخدرات الوطنية لـ «الغريم» أي غير اليهود .. واستعمال الكحول والمخدرات والفساد الاخلاقي وكل أنواع الرذائل لإفساد الشبيبة .. وإطلاق شعارات مثل «الحرية» و«المساواة» و«الأخاء» و«الإنسانية» وتنظيم النشاط التخريبي تحت ستار «الاعمال الخيرية والانسانية» .. واقتعال الازمات الاقتصادية ، والضائقات المالية .. وتسليح «الغريم» غير اليهود ، تسليحا ثقيلا .. ودفع المعسكرات للصراع المنهك ، وتقسيم البلاد الى مجموعات دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية .. ثم تجزئ هذه المجموعات الى أكبر عدد ممكن متبعين القاعدة المعروفة «فرق تسد» ويتطلب تنفيذ المخطط ، عندهم ، إلغاء كل الحكومات الوطنية ، والشعور الوطني .. ومبدأ الارث ، الحسن العائلي الفردي ، والحياة العائلية ، وكونها الخلية التي تبنى حولها الحضارات .. وكذا إلغاء كل الأديان تمهيدا لاحتلال العقيدة الشيطانية محلها ، لأن وجود الأديان ورجال الدين خطرون علينا ، كما يقولون ، وهي كخيلة بالقضاء على مبادئنا المقبلة للعالم ، لأن القوة الروحية التي تبعثها الأديان في نفوس المؤمنين بها ، وخاصة الإيمان بحياة أخرى بعد الموت ، يجعلهم يقفون في وجهنا بيدائنا وهذا نصريحهم ، مستحفظ من الأديان بالعشائر الخارجية فقط للدين اليهودي وذلك لغاية

المدارس العتيقة وهمومها المستقبلية

اعداد الأستاذ : محمد ايت بومهاوت الوسيني
عضو الرابطة / فرع اكادير

وتتكثف في سبيل تحقيقه اللقاءات وذلك من أجل الوصول الى نظام تربوي جذوره مستمدة من الماضي، وأوراقه متكيفة مع العصر الحالي، وفروعه توافقة الى المستقبل. ولا أبالغ إذا قلت : إن النظام التربوي هو المدرسة، فإذا حل مشكل النظام التربوي حلت مشاكل المدرسة فقد تكون هناك مشاكل متعلقة بالتموين، ومشاكل متعلقة بالتسيير، ولكنها لا تصل في درجة خطورتها الى خطورة مشاكل النظام التربوي، لأن مشاكل التسيير قد تحل بفرض القوانين أو تكوين اللجان، ومشاكل التمرين قد يسوق الله لها بعض المحسنين فيحلونها، ويبقى النظام التربوي هو الذي تتوقف حياة المدرسة عليه.

إن مشكلة النظام التربوي هي أم المشاكل التي تتولد عنها الهموم الأخرى، لماذا؟ لأنه يحتاج من واضعيه ومن الممارسين على تنفيذه أن يكون لهم وعي بالماضي، ليختاروا منه الأصول والثوابت التي يجب البناء عليها، وأن يكون لهم وعي بالحاضر ليتفهموا أماكن الخطأ التي تستحق العلاج، وليكونوا على وعي تام بالمحيط الذي يعيشون فيه، وأن تكون لهم نظرة مستقبلية لينشئوا جيلاً مؤثراً في عصره بما يحمله من قيم فاضلة، وهذا كله ليس بالأمر الهين لأنه في حاجة الى دراسة عميقة وشاملة وفي حاجة الى صبر ومثابرة وتضحية وصمود أمام ما سيثيره ذلك من زواجر، مع ما تحمله ريح هذا التقلب من

العواصف. إن كل من ينظر بنظرة بعيدة لهذا النظام التربوي في المدرسة العتيقة - وأقصد بالنظام التربوي الذي كررته مراراً نظام التدريس - لابد أن يقع في حيرة إزاء الكيفية التي سيتناول بها هذا الموضوع لأن المتحدث قد يكون بين نارين : أما أن يصرح بأن الأمر في حاجة الى تجديد، وهذا يستدعي منه أن يعرض مشروعاً تربوياً بديلاً يحمل كامل المرافعات التي تؤهله ليقوم مقام المشروع القديم، وله من البررات ما يجعله رافعاً لمستوى هذه المدرسة وذلك من حيث المضمون ومن حيث المنهجية. وهذا أمر يحتاج الى مجهود كبير ووقت طويل وعمل جماعي.

وأما أن يقر الأمر على ما هو عليه ويقول بأن نظام التدريس في المدرسة العتيقة بخير سواء من حيث المضمون أو من حيث المنهجية، إلا أن هذا فيه نوع من المجاملة وفيه بعد عن الحقيقة، لأن المنهجية أصبحت الجميع يعترف بضعفها، ولأن المضمون وقع فيه تراجع كبير فقد عد العلامة المختار السوسي ما يقرب من عشرين فناً كانت تدرس بالمدرسة العتيقة وهي الآن بعد أصابع اليد أو لا تزيد عنها بكثير.

ولما كان الوقت لا يتسع للمزيد من التفصيل في كل نقطة على حدة فأنني اخترت أن أبسط الكلام شيئاً ما حول المنهجية التي تعتبر إحدى المشاكل الأساسية تحت عنوان «ضعف المنهجية».

- ينبع -

يكون حديثي خلال هذا اللقاء المبارك حول موضوع: المدارس العتيقة وهمومها المستقبلية

وقد بدا لي من أول وهلة أن الموضوع شائك وحساس ولعله يثير حفيظة البعض إلا أنني أظن أن القائمين بأمر هذه المدارس يعلمون ما يهدد مستقبلها إن لم تطرح حلول عاجلة وناجعة لحل المشاكل التي تطرح هذه الهموم.

وقد يكون من الصعوبة بمكان اختزال هذا الموضوع في بضع دقائق. أو بعض الصفحات، لأن الهموم التي تعيشها يومياً هذه المدارس في نظري كثيرة وهي تذكرني بقول القائل:

قلو كان هما واحدا لا حتمته
ولكنه هم وثن وثالث

ولكن مع كثرتها وتشعبها ينبغي أن لا نستسلم للأمر الواقع، وأن لا نياس من العلاج، وقد تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم أن الله ما أنزل داء الا وانزل له دواء.

وقبل تحديد هذه الهموم والحديث عنها بشيء من الاختصار أود أن أشير الى أن الهدف من هذه الكلمة المتواضعة هو تحريك الهمم، وإثارة النقاش والحوار من أجل التوصل الى حل مقنع، وعلاج ناجع لتلك الهموم حتى نبوأ مدرستنا العتيقة المكانة اللائقة بها، ونرجع اليها مجدداً وازدهارها. وإذا صدر مني في الحديث عن حال المدرسة كلام في ثوب اللوم والعتاب فهو من قبيل عتاب الأحبة ينطلق من قلب سليم وتحيط به هالة من الحرص والرغبة في الخير لأبناء مدرستنا الحبيبة. كيف لا؟ وكلنا من أبنائها وتربينا في أحضانها ونحن لها ولأهلها كامل التقدير والاحترام.

وتمثل هذه الهموم التي سوف أتحدث عنها في مجموعها نظرة عن واقع المدرسة وبعض المشاكل التي تعيشها وقد أوجزتها في النقاط الآتية بعد المقدمة طبعاً.

1 - النظام التربوي في المدرسة العتيقة بسوس وما يطرحه من هموم ومشاكل.

2 - هم مصادر التمرين.

3 - هم مصير المتخرجين.

مقدمة : المدرسة العتيقة بسوس تمتاز منطقة بسوس بوجود مدارس علمية بصطلع على تسميتها بالعتيقة. ولا يخفى على أحد الدور الكبير الذي لعبته عبر تاريخها الطويل من أجل نشر تعاليم الاسلام. والمحافظة على اللغة العربية وعلومها، وما قدمته لهذا الوطن العزيز من أطر دينية وعلمية وإدارية. قراء وفقهاء وكتاباً وقضاة وأدباء كما لا يخفى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن أهدى بهديه وجاهد جهاده الى يوم الدين.

أيها الاخوة الكرام، أيها السادة العلماء الأجلاء زملائي الطلبة أيها الحضور الكريم السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته وبعد.

بادئ ذي بدء أود أن أشكر من أعماق قلبي كل الاخوة المنظمين لهذه الندوة العلمية الرائدة على ما بذلوه من جهودهم وأمورهم وأوقاتهم الثمينة في الاعداد والتحضير لهذا اللقاء العلمي المفيد. كما أود أن أتوجه بالشكر العميق الى جمعية و قبيلة مدرسة ايت وفقاً العلمية التي كان لها شرف الاحتضان لهذه التظاهرة العلمية الرائدة، وأشكر بالخصوص فقيهاها وأستاذها الجليل، سيدي يحيى أحمد أبا الوفاء على مجهوداته وتضحياته في سبيل نشر الثقافة والعلم والمعرفة.

وأشكرهم كذلك على هذه الدعوة المباركة التي شرفونا بها للمشاركة مع زملائنا وشيوخنا لنلتقي مرة أخرى حول مائدة العلم والعلماء من أجل التعرف والذاكرة والمحاورة والمناقشة في قضايا ومسائل تهمنا وتهم مدارسنا العتيقة الحبيبة.

أيها الاخوة الكرام! لقد اقترح علي الاخوة المنظمون لهذه الندوة بل فرضوا علي أن

نافذة

على الحاسوب

تنمية

إنما يوحى الي أنما إلهكم إله واحد، فهل أنتم مسلمون (108) فإن تولوا قتل أننكم على سواء، وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون (109) إنه يعلم الجهر من القول، ويعلم ما تكتُمون (110) وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين (111) قال (1) رب أحكم بالحق، وربنا الرحمان المستعان على ما تصفون (112) صدق الله العظيم.

الهوامش :

- 1 - طبع على نفقة السيد حمين عباس شريطي، مكتبة الغزالي، الطبعة الثانية - 1979.
- 2 - ورواية ورش (قل رب احكم بالحق).

مقياس حياة المسلم على ضوء الآداب الإسلامية

تنمية

إن الحياة الخالدة لا تقوم الا على دعائم قوية من الخلق الكريم والدين القويم الذي يكون للانسان ذكراً عاطراً بعد موته، وخيراً نافعاً بين يديه يوم القيامة .

وأن في تعاليم الاسلام وأدابه ما يحقق هذه الغاية الكريمة ، فلقد قال صلوات الله وسلامه عليه :

«أن أحبكم الي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً» ، وأمر نبيه بمكارم الأخلاق حيث قال له : «فاصفح الصفع الجميل» . وقال له : «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل» وقال له في آية أخرى «عاف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر» . وكان نبي الاسلام صلوات الله عليه يتحدث عن أهداف رسالته فيقول : «أنا بعثت لأتم مكارم الاخلاق ..» ، ولا غرو فالاسلام دين الإنساني، حارب الأنانية، وقضى على النزعات الفردية البغيضة ، وأقام مقامها التضامن والتعاون والاخوة الكريمة .

تأملات وخواطر

بين النظام العالمي الجديد
وميثاق الأمم المتحدة ..
أية علاقة ؟

أحيانا أجد نفسي شبه عاجز عن الجواب على أسئلة تتردد في ذهني حول واقع تعيشه الأمة العربية والإسلامية في عصر بات فيه الأقوياء حكام وسادة العالم، يتصرفون فيه كما يشاؤون ويريدون دون رادع يردعهم أو يعيدهم إلى طريق الصواب. ففي الأسبوع الماضي شاهدت وشاهد العالم أجمع عبر قنوات التلفزيون أساطيل البحر، وحاملات الطائرات والقاذفات العملاقة من طراز «ب 52» وهي نفسها التي كانت تقذف بحممها «هانوي» أيام الحرب الأمريكية الفيتنامية.. كل هذه القوات احتشدت في الخليج لتوجه ضربة صاروخية جديدة ضد العراق. والسؤال المحير هو: هل العدوان على العراق موافق نصا وروحا لميثاق الأمم المتحدة، مع أن هذا الميثاق يدعو إلى اتباع الوسائل السلمية في فض النزاعات وتجنب استعمال القوة، والمادة 78 من الميثاق تنص بكامل الدقة والوضوح على مبدأ المساواة في السيادة بين أعضاء الأمم المتحدة كبيرها وصغيرها. وإن كيف تجرؤ دولة كبرى، وهي التي ترتفع الأصوات من منابرها للدعوة إلى احترام حقوق الإنسان، وهي العضو المؤسس الأول لمنظمة الأمم المتحدة؟ كيف تعتمد هذه الدولة على خرق هذا الميثاق وتتصرف في العالم كما لو أنها وحدها؟

إنهم يقولون: أن الصواريخ التي تفجرت داخل العراق إنما هي بسبب العدوان الذي قامت به القوات العراقية ضد الأكراد مما يعد خرقا لحقوق الإنسان، لكن لماذا لا ترتفع الأصوات دفاعا عن أكراد تركيا يوم قامت طائراتها بضربهم؟ ويوم وقعت مذبحه قانا بلقيان والتي قام بها الجيش الإسرائيلي بالرغم من أنه يعلم مسبقا أن الموقع الذي التجأ إليه أكثر من مائة مدني من النساء والشيوخ والأطفال هو موقع للقوات الدولية وتحت إشراف منظمة الأمم المتحدة؟ أين كان المدافعون عن حقوق الإنسان يوم الجزرة؟ لماذا خرست ألسنتهم؟

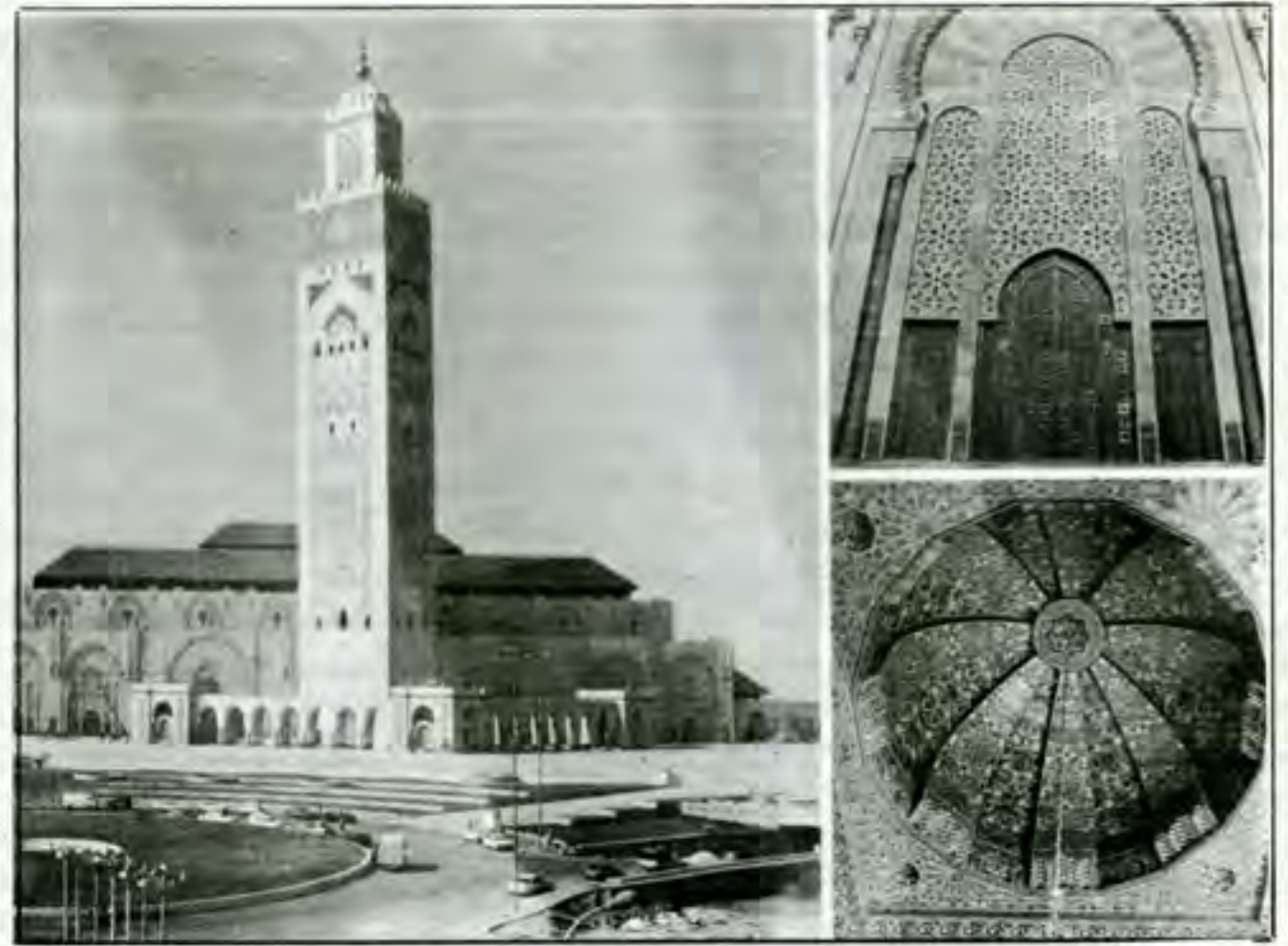
وفي البوسنة والهرسك التي استمرت المجازر فيها أكثر من ثلاث سنوات أين كان دعاة حقوق الإنسان؟ ومن المهازل التي تفرجنا عليها هذه الأيام بمناسبة الانتخابات في البوسنة أننا شاهدنا عبر قنوات التلفزيون السفاح الصربي «كاراجيتش» ومساعدته الجنرال وقائد عصاباته يتوجهان إلى صناديق الانتخابات بكل طمأنينة وسلام مع أنهما مطلوبان من لدن محكمة لاهاي كمجرمي حرب، فهل عجز عشرات الآلاف من الجنود المنتظمين إلى عدة دول أوروبية المتواجدين فوق أرض البوسنة على إلقاء القبض عليهما وتسليمهما إلى المحكمة؟ وإسرائيل التي لا تزال تحتل أرضا لبنانية، وتحتل أرضا سورية في الجولان، وتصر حكومتها الجديدة على إنشاء المستوطنات الصهيونية فوق أرض فلسطينية وتضم أذانها على بنود اتفاقية «أوسلو» بالنرويج لتحقيق السلام مع الفلسطينيين، ماذا يقول القانون الدولي في هذه الخروقات؟ وما هو موقف الأمم المتحدة؟ وابن ميثاقها الذي لا ينطبق إلا على بعثات التفتيش المتوجهة والغادية والرائحة بين بغداد ونيويورك المكلفة بتدمير أسلحة العراق، وطيلة خمس سنوات؟ لماذا لا يتوجه بعض أفراد هذه البعثات إلى إسرائيل المهتدة للشرق العربي بأكمله ليكحلوا عيونهم بما تملكه الدولة الصهيونية من أسلحة وقذائف نووية حقيقية؟

إن ما يحيرني هو هذا الصمت المطبق في العالم الإسلامي الذي لا تزال الصراعات والعصبيات الضيقة تمسك بخناقها، ولا تزال الأمة الإسلامية غير مكترثة، ولا أبهة بأن الدول الاستعمارية الكبرى تمنعها وتقف حاجزا بينها وبين تحقيق وحدتها في إطار التقارب والتآخي والاتحاد امتثالا لدعوة القرآن وحرصه الشديد على تثبيت دعائم «الأخوة الإسلامية» بل تعتمد وبإصرار على تشجيع التفجيت والتشتت بين دولة إسلامية وأخرى، وهذا ما يحدث الآن.

إن ما يجري اليوم في كثير من جهات الأرض ويلحق الضرر الكبير بشعوب العالم الإسلامي هو نتيجة لسقوط النظام العالمي الجديد وفشله الذريع منذ حرب الخليج، ومن يدري أنه قد تدور الدائرة يوما ما على ميثاق الأمم المتحدة وتصبح «شريعة الغاب» هي المحكمة، ولها الكلمة النافذة في العالم.

محمد الخضر الرسووني

محال مخربية



مسجد الحسن الثاني - الدار البيضاء

سورة الانبياء ..

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الأولى

اعداد الاستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الظالمون (64) ثم نكسوا على رؤوسهم، لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (65) قال : أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم (66) أفلستم تعلمون من دون الله أفلا تعقلون (67) قالوا : حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين (68).

وهنا تتدخل القدرة الإلهية لتبطل مفعول النار، (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم (69) وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأَخْسَرِينَ (70). (فانجاه الله من النار) كما جاء في آية أخرى، وسقط في أيدي الكفرة من قومه. ونختم بالأنبياء أصحاب النداء في هذه السورة، وهم أيوب وذو النون، صاحب الحوت يونس بن متى، وزكرياء عليهم السلام، حيث نادوا ربهم في أخرج المواقف فاستجاب لهم، في هذا الحوار الرباني : (وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين (83) فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر، وأتيناه أهله ومثلهم معهم، رحمة من عندنا ونكرى للعابدين (84) وإسماعيل وإدريس وذو الكفل كل من الصابرين (85) وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين (86) (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (87) فاستجبنا له، ونجينا من الغم، وكذلك ننجي المؤمنين (88) وزكرياء إذ نادى ربه رب لا تزني فردا وأنت خير الوارثين (89) فاستجبنا له، ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه، إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين (90).

وتختتم السورة الكريمة بتذكير الخلق بالنعمة الجليلة، وهي بعثة خاتم الأنبياء والمرسلين رحمة للعالمين، فهو الرحمة المهتدة إلى البشرية بأسرها «نفس المرجع، إيجاز البيان في سورة القرآن لمحمد علي الصابوني» (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (107) قل

«سورة الأنبياء من السور المكية التي تعالج موضوع العقيدة في ميادينها الكبيرة، وتتحدث عن التوحيد، والرسالة، والبعث، والحساب والجزاء، وعن الساعة وأهلها، والقيامة وشذائدها، وعن موقف البشرية من ذلك اليوم الرهيب في يوم الفرع الأكبر (يوم يقوم الناس لرب العالمين) الآية.. كما تتحدث السورة عن جهاد الأنبياء وتغانيهم في تبليغ دعوة الله لامتداد البشرية، ولذلك سميت سورة الأنبياء المرجع لهذه الفقرة هو إيجاز البيان في سورة القرآن لمحمد علي الصابوني (1)» وتتناول السورة الكريمة قصص الأنبياء، وتتحدث بأسهاب عن قصة خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام، وتعرض قصته في أسلوب مشوق، فيه من نصاعة البيان، وقوة الحجة والبرهان ما يقسم به ظهر الباطل، استمع إليه وهو يدلي بحجته أمام المحكمة التي عقدت لمعاقبته بعد أن حطم الأصنام، وهو يهزأ بهم وبالتهتهم المزعومة في جوابه الساخر، وتهكمه الواضح»، نفس المرجع.

قلت : ولعل هذا أول حوار مطول يطالعنا في هذه السورة، حوار إبراهيم عليه السلام لأبيه ولقومه، وتتدخل الله في ذلك الحوار ليحسم الأمر لصالح خليله، وإن كان الحوار كله من صنع الله، إلا أنه يجريه على لسان من شاء من خلقه، كما أجراه هنا على لسان نبيه وخليفه : (ولقد اتينا إبراهيم ربه من قبل وكنا به عالمين (51) إذ قال لأبيه وقومه : ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون (52)؟ قالوا : وجدنا أبائنا لها عابدين (53) قال : لقد كنتم أنتم وأباؤكم في ضلال مبين (54) قالوا : أجنثنا بالحق أم أنت من اللاعبين (55)؟ قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن، وأنا على نكس من الشاهدين (56) وتالله لأكين أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين (57) فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون (58) قالوا : من فعل هذا بالهتتا إنه لمن الظالمين (59) قالوا : سمعنا فتي يذكرهم يقال له إبراهيم (60) قالوا : فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون (61) قالوا : ءأنت فعلت هذا بالهتتا يا إبراهيم (62)؟ قال : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون (63) فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا : إنكم أنتم

البقية في الصفحة السابعة